

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[419] الخزاعي، أسلم مع أبيه يوم الفتح أو قبله وكانا سيدى خزاعة وعيبة النبي صلى الله عليه وآله وشهد عبد الله حنينا " والطائف وتبوك وكان رفيع القدر ورفيع الشأن أرسله النبي صلى الله عليه وآله مع أخويه عبد الرحمن ومحمد إلى اليمن ليفقهوا أهلها ويعلموهم الدين وكان عبد الله من أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام وخلص أصحابه شهد معه الجمل وصفين وأبلى فيها بلاء حسنا " إلى أن استشهد بصفين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى. روى نصر بن مزاحم قال قام عبد الله بن بديل بين يدي أمير المؤمنين بصفين قبل القتال فقال يا أمير المؤمنين ان القوم لو كانوا يريدون ولا يعملون ما خالفونا ولكن القوم إنما يقاتلونا فرارا " من الأسرة وحب الأثرة ضنا " بسلطانهم وكراهة لفرقة دنياهم التي في أيديهم وعلى آخر في أنفسهم وعداوة يجدونها في أنفسهم لوقايح أوقعتها بهم هلك فيها آباؤهم وأخوانهم فكيف يبايع معاوية عليا " وقد قتل أخاه وخاله وجده والله ما أظن ان يفعلوا ولن يستقيموا لكم دون ان يقصد فيها الممران وتقطع على هامهم السيوف وتنشر حواجبهم بعمد الحديد وتكون أمور جمعة بين الفريقين. وروى عن الشعبي ان عليا بعث على ميمنته عبد الله بن بديل وعلى ميسرته عبد الله بن العباس. وروى عن زيد بن وهب ان عبد الله بن بديل قام في أصحابه فقال ان معاوية ادعى ما ليس له ونازع الأمر أهله من ليس له مثله جائكم بالباطل ليدحض به الحق فصال عليكم بالاعراب والاحزاب وزين لهم الضلال وزرع في قلوبهم حب الفتنة ولبس عليهم الأمر ورادهم رجسا " إلى رجهم وانتم والله على بينة من ربكم نور ظاهر مبرور أتخشونهم فإني أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وقد قاتلتهم مع النبي صلى الله عليه وآله ما هم في هذه بازكى ولا اتقى ولا ابر قوموا إلى عدو الله وعدوكم. وروى عن عمرو بن شمس عن جابر قال سمعت الشعبي يقول كان عبد الله